

(التعلق الآمن وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)
البحث مستل من رسالة ماجستير
كلمة المفتاح: التعلق الآمن

طالب الماجستير عدنان حسين علي الساعدي

أ.م. د مظهر عبد الكريم العبيدي

adnan.hu@yahoo.com

Dr. Mudhir ba Al- karim@yahoo.com

المديرية العامة لتربية ديالى

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف الى:

التعلق الآمن وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحث مقياس التعلق الآمن الذي أعدته الباحثة (أحمد، ٢٠١١) تم التأكد من صدق المقياس بوساطة عرضه على مجموعة من الخبراء، وقد بنى الباحث مقياس التفاعل الاجتماعي الذي تكوّن من أربعة محاور وهي الاتصال، التوقع، أدراك الدور وتمثيله، والرموز ذات الدلالة و أثبت الباحث صدق مقياس التفاعل الاجتماعي بعد صياغة فقراته، ثم عرضه على مجموعة من الخبراء.

تكونت عينه البحث من (٤٠٠) تلميذ من تلاميذ المرحلة الابتدائية (الاول/ الثاني) اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد اظهرت النتائج:

١- يتمتع تلاميذ المرحلة الابتدائية بتعلق آمن .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في متغيري البحث (التعلق الآمن والتفاعل الاجتماعي).

٣- إنّ أفراد عينة البحث لديهم تفاعل اجتماعي.

٤- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التعلق الآمن والتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مشكلة البحث Problem of The search

ان للتعلق الآمن آثاراً مهمة وبعيدة المدى فيما يخص نمو الطفل مستقبلاً ككائن في المجتمع. فإن الطفل إذا لم ينجح في تكوين علاقات اجتماعية سوية مع أفراد أسرته، وخاصة الأم، ومع أفراد مجتمعه، فسوف يتعذر عليه تشكيل علاقات سليمة تسودها الثقة والأمان الضروريين لنموه السوي في المستقبل (Bowlby,1988:52).

ولذلك تنطلق مشكلة البحث من أن الظروف السيئة التي نعيشها في مجتمعنا، والتي دفعت كثيراً من الأسر الى التنقل من مكان لآخر بحثاً عن الأمان والاطمئنان لأفرادها، أدى إلى ظهور ضعف التكيف مع الآخرين وهذا مايسمى التفاعل الاجتماعي ، والتلاميذ شأنهم شأن أي إنسان بحاجة إلى العلاقات الحميمة التي تربطهم بالآخرين والتي يشعر من خلالها الفرد بأنه جزء من المجموعة وأن هناك من يشاركه أفكاره وإهتمامه ويمد له يد العون إذا ما احتاج المساعدة (الأميري ، ١٩٩٨ : ٢) . ولهذا الاسباب دفع الباحث الى دراسة يهدف فيها الى معرفة التعلق الآمن وعلاقته بالتفاعل الإجماعي لدى تلاميذ المرحلة الأبتدائية، ولكل مما سبق يمكننا تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: هل تعلق الطفل تعلقاً آمناً يؤثر على تفاعله الإجماعي ؟

أهمية البحث :The Significance of the Research

يعدّ التطور خلال مرحلة المدرسة الأبتدائية من الظواهر المثيرة للأهتمام ،وتتزامن هذه المرحلة عادة مع دخول الطفل إلى المدرسة ، وتكمن أهمية التعلق في كونه رابطة أنفعالية مغلقة بين الطفل وأمه أو من ينوب عنها وأن التعلق عملية ذات تأثير متبادل فبعض الأطفال تكون عملية التفاعل معهم أو تقديم الرعاية لهم صعبة بدرجة أو بأخرى (أبو جادو، ٢٠٠٧:٢٦٤) وتجري عملية التفاعل داخل المدرسة حيث أظهرت دراسة (حبيو، ١٩٩٨) دور عمليات التفاعل الإجماعي داخل الصف في التحصيل الدراسي، لدى تلاميذ الصف الثاني الأبتدائي. فالتلاميذ محور عملية التفاعل الإجماعي في المدرسة ومن خلاله تنشأ عمليات التعاون والتكيف(حبيو، ١٩٩٨ : ٢٠٥)

أهداف البحث :Aims of the Research:

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- ١- قياس التعلق الآمن لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الأم.
- ٢- قياس التعلق الآمن لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وفق متغير الجنس (ذكور ،إناث).
- ٣- قياس التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .
- ٤- قياس التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وفق متغير الجنس(ذكور، إناث).
- ٥- معرفة العلاقة بين التعلق الآمن والتفاعل الاجتماعي .

حدود البحث : Limitations of The Research

يشمل البحث الحالي المدارس الابتدائية للبنين والبنات / الدراسة الصباحية/ للعام الدراسي ٢٠١٣ - ٢٠١٤ المديرية العامة لتربية ديالى / قضاء بلدروز.

تعريف المصطلحات Definitions of the Terms

اولا : التعلق الآمن (Safe Attachment):

عرّفه (ابو جادو، ٢٠٠٧):

رؤية الطفل أمه كقاعدة آمنة ينطلق منها لاكتشاف ما يحيط به، (ابو جادو، ٢٠٠٧: ٢٦٧)

عرفه (أحمد، ٢٠١١):

نمط سلوكي يُظهره الطفل تجاه أمه، يتمثل برغبة الطفل بالبقاء معها، لأنه يجد فيه الراحة والأمن والطمأنينة والأسناد، ويعبر عن إنزعاجه الشديد عند إبتعادها عنه.

التعريف الاجرائي للتعلق الآمن:

الدرجة التي يحصل عليها التلميذ بوساطة إجابة الأم على مقياس التعلق الآمن، الذي

تبناه الباحث لهذا الغرض.

ثانيا : التفاعل الإجتماعي : (The Social Interaction)

عرفه جلال (١٩٧٥)

عملية تتم عادة بين فردين أو أكثر وتتضمن تأثر سلوك الفرد بسلوك الآخرين (جلال، ١٩٧٥ : ٣٧٧).

تعريف الباحث النظري للتفاعل الاجتماعي:

هو السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين وفي إطار الجماعة الصغيرة (بني جابر، ٢٠٠٤

: ١٣٧)

التعريف الاجرائي للتفاعل الاجتماعي:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ بواسطة إجابة المعلم أو المعلمة على مقياس التفاعل الاجتماعي الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

ثالثاً: تلامذة الأول والثاني الابتدائي :

يقصد بهم الأطفال الذين أكملوا السنة الخامسة والسادسة والملتحقين بالصف الأول والثاني الابتدائي في مرحلة الدراسة الابتدائية في العراق.

الفصل الثاني / الإطار النظري

أولاً: التعلق الآمن: Safe Attachment

مفهوم التعلق (Attachment) يشير إلى رابطة عاطفية يشكلها الشخص نحو شخص معين آخر أن الرابط الأولي غالباً ما يظهر باتجاه الأم ومن ثم يصبح ملحقاً بمجموعة صغيرة أخرى من اشخاص معينين، (الشمري، ٢٠٠٥: ٢٦).

ولقد اظهرت الدراسات انه اذا نشأ الطفل في ظروف يحصل فيها على رعاية من أكثر من شخص كالأم والأب والجدين والأنداد، فانه يكون مستعداً لإقامة علاقة تعلق مع كل هؤلاء، وفي هذه الحالة فإن ابتعاد الطفل عن أمه بتركها له في مراحل منقطعة لا يقلل من علاقته الآمنة معها (سمارة وآخرون، بلا: ١٨٠).

مراحل التعلق:

- ١- مرحلة ما قبل التعلق
- ٢- مرحلة تكوين التعلق
- ٣- مرحلة التعلق الواضح
- ٤- مرحلة تكوين العلاقة المتبادلة

العوامل المؤثرة في التعلق:

- ١- الحرمان من الام
- ٢- نوعية الرعاية
- ٣- مزاج الطفل .

النظريات التي فسرت التعلق الآمن:

أولاً: نظرية التعلق الأيثنولوجية Ethological Theory:

جون بولبي John Bowlby

يوضح (بولبي) أن التعلق يمثل حاجة الطفل إلى الشعور بالأمان والأطمئنان ، فهو لا يستطيع أن يفعل هذا الأمر ما لم يتأكد من وجود قاعدة آمنة يرجع إليها حينما يشعر بأنه خائف أو مهدد أو محتاج إلى حماية ، لهذا يتعلق الطفل بالشخص الذي يمنحه هذا الأمان (Bowlby, 1988:121).

نظرية ماري أنسورث (Mary Ainsworth):

تدافع (انسورث) (١٩٨٩، ١٩٩١) عما يعرف بنظرية الاستمرار فيما يتعلق بالتعلق وفقاً لهذه النظرية فإن طبيعة التعلق في الحياة المبكرة تؤثر على النمو خلال فترة الحياة، أجريت العديد من البحوث لاختبار بحوث أيضاً لدراسة العلاقة بين أساليب التعلق

والتنظيم الوجداني والكفاءة الإجتماعية وتبين من خلالها وجود أدلة تدعم فرضية الأستمرار،
(ابو جادو، ٢٠٠٧:٢٦٦)

واعتمدت هذه النظرية على تصنيف أنماط التعلق في الطفولة إلى أربعة أنماط رئيسة .:

النمط الاول: التعلق الآمن النمط الثاني: العنيد شديد المقاومة

النمط الثالث: المتجنب أو المنسحب النمط الرابع: التعلق المتناقض - غير المنتظم

ثانياً: نظريات التحليل النفسي Psycho-analysis theories:

سيجموند فرويد (S. freud, ١٨٥٦-١٩٣٩):

أعتقد (فرويد) ان أساس ارتباط الطفل بأمه هو إرضاء حاجاته الفمية، وأنه الأساس في الدافع الثانوي للميل نحو الناس الآخرين. ويعتقد أن الإرضاء السريع لجوع الطفل يجعله يشعر بالعطف وحب الآخرين له، ويقترن هذا الشعور بمن يزوده بالطعام (هانت وهيلين، ١٩٨٨:١١٨).

هاري ستاك سولفان (Harry stack Sullivan, 1892-1949):

وضع (سولفان) تأكيداً كبيراً على أهمية العلاقات بين الطفل وأمه والتي تبقى لوقت طويل هي المصدر الوحيد لإرضاء الحاجات الفسيولوجية للطفل ، (شلتز، ١٩٨٣:٨٩).

٣- اريك اريكسون (Erick Erikson, 1902):

رأى (اريكسون) أن الأطفال يتعلقون بالأشخاص الذين يتولون رعايتهم وتلبية حاجاتهم بشكل يعتمد عليه، أي بالأشخاص الذين ينمّون لديهم مشاعر الثقة وتعتبر الأم من وجهة نظر اريكسون هي أساس التعلق (شلتز، ١٩٨٣:٢١٤) .

ثالثاً: نظريات التعلم Learning Theories:

ان نظرية التعلم تؤكد أهمية استجابة الأم فأصحاب هذه النظرية يرون أن التعلق ينمو بوساطة سلسلة من أساليب السلوك المدعمة تبادلياً فالطفل يبتسم، والأم تفسر الابتسامة كعلامة على الارتياح والرضا والاهتمام، وتبتسم هي الأخرى، فيستجيب الطفل بابتسامة وهكذا تتقدم عمليات التفاعل المؤدية إلى نشوء التعلق (كفافي، ٢٠٠٩:١١٢)

من نظريات التعلم:

١- النظرية السلوكية ٢- نظرية التلامس (التعلم الاجتماعي)

مناقشة النظريات التي فسرت التعلق الآمن:

مما سبق عرضه من النظريات التي فسرت التعلق الآمن، لوحظ بالنسبة للنظرية الايثولوجية أن (بولبي) أكد أن نوعية العلاقة بين الأم والطفل، والاستجابة الحساسة لصرخات الأطفال ومناغاتهم وابتساماتهم، هي المسؤولة عن تشكيل نمط التعلق الآمن. أما آنسورث فقد ركزت في أبحاثها على مفهوم القاعدة الآمنة للسلوك، وقد اتفقت مع (بولبي) في ان نوعية الرعاية الوالدية، ودرجة حساسية مقدم الرعاية، هي العامل الحاسم في انتاج التعلق الآمن وأعطت صورة واضحة عن مفهوم التعلق الآمن.

أن نظرية التحليل النفسي ترى أن اشباع الحاجات البيولوجية للطفل يعد السياق الرئيس والجوهري لتشكيل رابطة التعلق، إذ يؤكد (فرويد) أن الدوافع البيولوجية هي التي تحرك سلوك الأفراد وقد أكد دور الغرائز. ورأى أن تعلق الطفل بالأم له وظيفة مركزية في تشكيل شخصية الطفل أثناء مراحل النمو اللاحقة.

أما (سولفان) فيرى أن الطفل يتعلق بأمه على اساس الأمان الذي يحصل عليه من الأم ، وأما (اريكسون) فله وجهة نظر مختلفة عن فرويد، إذ أكد أن الحاجات البيولوجية هي ليست أساس التعلق، وإنما نوعية سلوك من يقدم الرعاية للطفل هي الأساس، كالاكتضان والحنان والصبر، وأن الأطفال يتعلقون بالأشخاص الذين يتقنون بهم.

وبالنسبة لنظريات التعلم فقد اتفقت مع نظريات التحليل النفسي في أهمية آثار مواقف الرضاعة والتغذية على نمو التعلق، فالنظرية السلوكية تركز على دور الإطعام . ومن وجهة نظر (سكنر) أن سلوك التعلق يزداد بساطة ما يتبع هذا السلوك من معززات فضلاً عن الطعام، مثل الحصول على لعبة جديدة ، فعند تعزيز سلوك الابتسام عند الطفل والنظر إلى الأم، يؤدي ذلك إلى مزيد من التفاعل الاجتماعي، ونتيجة لذلك تتشكل رابطة تعلقه آمنة.

أما نظرية التلامس حسب وجهة النظرية الاجتماعية فأن العلاقة القائمة بين الطفل وأمه تبدأ في أطار تكافلي يكون فيها الطفل امتداداً لأمه .

ثانياً : التفاعل الاجتماعي: The Social Interaction

يعد التفاعل الاجتماعي من أكثر المفاهيم انتشاراً في علم الاجتماع، وهو الأساس في دراسة علم النفس الاجتماعي الذي يتناول دراسة كيفية تفاعل الفرد في البيئة وما ينتج عن هذا

التفاعل من قيم وعادات واتجاهات وهو الأساس في نظريات التعلم ونظرية العلاج النفسي (كريتش وآخرون ، ١٩٧٤: ٢٢٠).

أسس التفاعل الاجتماعي :

يقوم التفاعل الاجتماعي على أسس أو محددات:

١- الاتصال ٢- التوقع ٣- أدراك الدور وتمثيله ٤- الرموز ذات الدلالة ٥- التقييم
ميكانزمات التفاعل الاجتماعي:

هو نمط رد فعل شبه آلي، وموجه إلى غايات محددة (الحفني ١٩٨٣: ٤٦٤) وآليات التفاعل سلوك يقوم به الشخص تلقائياً ويؤدي إلى التفاعل (Allport, 1964: 295) وهذه الآليات هي:

التيسير الاجتماعي Social Facilitation

ويقصد بالتيسير الاجتماعي زيادة سرعة النشاط وكمية نتيجته لرؤية الزملاء الذين يقومون بأوجه نشاط مماثلة أو سماع أصواتهم (حمد ، ٢٠٠٤: ٦).

٢. المحاكاة: imitation

تعد المحاكاة من العوامل العلاجية في العلاج النفسي الاجتماعي اذ يتم تعديل السلوك عن طريق تعلمه من الآخرين (الشرييني، ٢٠٠١: ١٦٨) ويمكن أن نميز نوعين من المحاكاة :

أ. المحاكاة البسيطة ب. المحاكاة المركبة

٣. الإيحاء Suggestion

هو القبول الصاغر لفكرة أو القيام بتنفيذ عمل بطريقة معينة، والإيحاء نوعان إيحاء مباشر، إيحاء غير مباشر (حمزة، ١٩٧٩: ١٠٠).

٤. التقمص Identification :

يمكن تعريف التقمص بأنه عملية ينشر فيها الفرد حدود ذاته لتتضمن أكثر من ذاته الطبيعية (التميمي، ١٩٩٣: ٤٠)

٥. الكف الاجتماعي Social inhibition :

ويقصد به هبوط مستوى الأداء في الجماعة حيث يبين لنا أن هناك عملية معارضة للتيسير الا وهي الكف الاجتماعي (أنستازي، ١٩٧٥: ٢٥٨).

خصائص التفاعل الاجتماعي:

١. يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة .
٢. ان لكل فعل رد فعل مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.
٣. التفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية (انترنت، منسي، ١٩٩٨: ٦).
٤. ان التفاعل الاجتماعي ينتج عنه معايير المجموعة والذي يكون الحدود التي يجب أن لا تتجاوز هذا التفاعل (Sprinth, 1994: 502)

مستويات التفاعل الاجتماعي:

- ١- التفاعل بين الأفراد
 - ٢- التفاعل بين الأفراد والثقافة
 - ٣- التفاعل بين الأفراد
 - ٤- التفاعل بين الأفراد ووسائل الاتصال الجمعي
- عمليات التفاعل الاجتماعي:

ان التفاعل الاجتماعي بوصفه الأسلوب الذي يتعامل به الأفراد أو الجماعات بعضهم مع البعض الآخر يكون بشكل عمليات اجتماعية متكررة ومقننة تحكمها معايير في الأهداف (مرعي، ١٩٨٤: ٧٣)

وتصنف عمليات التفاعل الاجتماعي إلى أكثر من صنف وذلك حسب تأثيرها في الروابط الاجتماعية من حيث تعزيزها أو تمزيقها، (الزويبي، ١٩٩٩: ٤٠).

أولاً :- عمليات التفاعل الاجتماعي بحسب أثرها في الروابط الاجتماعية وتقسّم إلى صنفين:
أ. العمليات المجمعّة (Associative) أو الإنشائية (Contractive) أو الايجابية (Positive):

ب. العمليات الممزقة (Dissociative) أو الهدامة (Destructive) أو السلبية (Negative):

ثانياً: عمليات التفاعل الاجتماعي بحسب هدف التفاعل وتقسّم إلى خمسة أصناف وهي :

- ١- الصراع
- ٢- التعاون
- ٤- التنافس
- ٥- التكيف أو التوافق أو المواءمة

نظريات التفاعل الاجتماعي :

أولاً: نظرية بيلز (Beles, 1950): حاول (بيلز) دراسة مراحل وأنماط التفاعل الاجتماعي وحدد مراحل وانماطاً عامة في مواقف اجتماعية تجريبية وحدد (بيلز) عملية

التفاعل الاجتماعي في عدة مراحل وأنماط وتحدث عن التفاعل الاجتماعي على أساس نتائج دراسته وملاحظاته (زهرا، ١٩٧٧: ٩٨).

يقصد بالتفاعل الاجتماعي في اطار نظرية (بيلز) ((السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين وفي إطار الجماعة الصغيرة)). أما الموقف فيتكون من الأشخاص الذين يوجه إليهم السلوك مثل الذات والأفراد الآخرين، ومن العناصر المادية التي يتضمنها الموقف، أما الجماعة الصغيرة فتتكون من أي عدد من الأفراد يتفاعل بعضهم مع بعض وجهاً لوجه مرة واحدة أو عدد من المرات. ويعرف كل منهم الآخر بصورة متميزة ويستجيب له (أبو جادو، ١٩٩٨: ١٠٧).

وقسم (بيلز) التفاعل الاجتماعي إلى ست مراحل على النحو الآتي :-

١- التعرف ٢-التقييم ٣-الضبط ٤-اتخاذ القرارات ٥- ضبط التوتر ٦- التكامل
وقسم بيلز انماط التفاعل الاجتماعي كالآتي :

١.التفاعل الاجتماعي المحايد ٢ . التفاعل الاجتماعي السلبي ٣ .التفاعل الاجتماعي الإيجابي

ثانياً:- نظرية نيوكمب Newcomb :

يفسر (نيوكمب) التفاعل الاجتماعي بالاستناد إلى مبدأ التشابه والتوازن ويرى نيوكمب أن نمطاً من العلاقة المتوازنة يسود بين شخصين متفاعلين عندما تتشابه اتجاهاتهما أو آراؤهما بالنسبة لشيء أو شخصاً أو موقف معين (ساري وآخرون، ١٩٩٨ : ١١٢).

وأن نمطاً من العلاقة المتوترة، غير المتوازنة، ينشأ بين الطرفين المتألفين إذ كان كل منهما يحمل افكاراً أو اتجاهات متباينة نحو طرف ثالث مشترك، وينشأ كذلك نمط من العلاقة غير المتوازنة بين طرفين غير متآلفين حتى ولو كانا متشابهين في مواقفهما واتجاهاتهما بالنسبة للطرف الثالث، ويقول (نيوكمب) أن استعادة التوازن مرهون بتفسير واحد أو أكثر من العناصر المتفاعلة المرتبطة بعلاقة ما (همام ، ١٩٨٩ : ٥٣).

مناقشة النظريات التي تناولت التفاعل الاجتماعي:

مما سبق عرضه من النظريات التي فسرت التفاعل الاجتماعي يرى (بيلز) أن التفاعل الاجتماعي (السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين وفي إطار الجماعة الصغير)

ويفسر (نيوكمب) التفاعل الاجتماعي بالاستناد إلى مبدأ التشابه والتوازن ويرى نيوكمب أن نمطاً من العلاقة المتوازنة يسود بين شخصين متفاعلين عندما تتشابه اتجاهاتهما أو آراؤهما بالنسبة لشيء أو شخص أو موقف معين (ساري وآخرون، ١٩٩٨: ١١٢)

الدراسات السابقة التي تناولت التعلق الآمن:

أولاً: الدراسة العراقية:

- دراسة (الصفار، ٢٠٠١):

أثر التعلم الاشتراطي في تحويل سلوك التعلق النفسي لطفل الروضة.

سعت الدراسة الى بناء مقياس لسلوك التعلق النفسي لأطفال الروضة، والتعرف على أثر اعتماد ستراتيجي التعلم الاشتراطي الكلاسيكي والتعلم الاشتراطي الاجرائي في تحويل سلوك الأطفال شديدي التعلق. بلغت عينة الدراسة (٥٠) طفلاً من أطفال الرياض من الذكور والانات بعمر (٤-٥) سنوات. واعتمدت الدراسة أداتين، الأولى مقياس للتعلق النفسي لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات، والثانية الملاحظة المنظمة المقصودة. واشارت النتائج الى وجود اثر ذو دلالة على وفق متغير النوع لصالح الذكور (الصفار، ٢٠٠١: ٦٢).

- دراسة (العبيدي، ٢٠٠٦)

أنماط تعلق الراشدين السابقة في فترة طفولتهم وعلاقتها بتعلقهم بالجماعة الاجتماعية حاضراً

سعت الدراسة إلى التعرف على أنماط تعلق الراشدين السابقة في فترة طفولتهم (الآمن ، المتذبذب / القلق ، المتجنب) لدى طلبة الجامعة من الصفوف المنتهية .والموازنة في أنماط تعلق الراشدين السابقة في فترة طفولتهم لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس بلغت عينة الدراسة (٤٢٠) طالباً وطالبة من كليات الآداب والعلوم والتربية. و قام الباحث بإعداد مقياس (أنماط تعلق الراشدين السابقة في فترة طفولتهم) وترجمة مقياس (التعلق بالجماعة الاجتماعية) . أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على وفق الأنماط الثلاثة للتعلق ولكنها تختلف باختلاف النمط الآمن ولصالح الذكور ، في حين أن الفرق دال إحصائياً في النمط المتذبذب/القلق ولصالح الإناث ، وأخيراً فأن الفرق دال إحصائياً في النمط المتجنب ولصالح الإناث .

- دراسة (أحمد، ٢٠١١)

التعلق الآمن بالأم وعلاقته بالخوف الاجتماعي لدى أطفال الرياض سعت الدراسة إلى قياس التعلق الآمن بالأم لدى أطفال الرياض والتحقق من الفرضيات لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في متغير التعلق الآمن بالأم. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اطفال الروضة والتمهيدي في متغير التعلق الآمن بالأم بلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طفل من أطفال الرياض، الذين اختيروا بصورة عشوائية بسيطة. قامت الباحثة ببناء مقياس للتعلق الآمن، وبناء مقياس للخوف الاجتماعي. أشارت النتائج الى أن أطفال الرياض لديهم تعلق آمن بأمهاتهم. لا فرق بين الذكور والاناث في متغيري التعلق الآمن بالأم
ثانياً: الدراسات الاجنبية:

- دراسة موس وآخرون (Moss&et.al,1998)

العلاقة الترابطية للتعلق في عمر المدرسة: الضيق المذكور من قبل الأم، التفاعل بين الأم-الطفل ومشاكل السلوك.
- سعت الدراسة التعرف إلى مدى إسهام التعلق والضيق المذكور من لدن الأم والتفاعل بين الأم والطفل في التنبؤ بمشاكل السلوك التي يذكرها المعلم، وإيجاد الفروق بين نتائج المجاميع لتحديد انواع التعلق. شملت عينة الدراسة الأطفال من عمر (٢-٦) سنوات، جمعت القياسات الخاصة بالدراسة خلال سنتين مع المشاركة بعمر (٥-٧) سنوات وعددهم (١٢١) طفلاً، (٦٦) بنتاً، ما عدا تقرير واحد تم الحصول عليه من المعلمة عندما كان الأطفال بعمر (٧-٩) سنوات وعددهم (١٠٣) طفلاً، (٥٥) بنتاً. وتم استعمال سلوك إعادة الالتقاء بالأم في المختبر اظهرت النتائج ان الأطفال الآمنين قد تمثلت سلوكياتهم بالتفاعل المشترك مع الابوين، الذي يستقصي البيئة بوساطة وجود الام، والأطفال المتعلقين غير الآمنين قد تمثلت سلوكياتهم بالسلمية .

- دراسة كاسيدي (1988) J . Cassidy

Child- mother Attachment & the self in six - Year - old

التعلق بين الطفل والأم والذات لدى الأطفال بعمر السادسة

شملت الدراسة أطفالاً في السادسة من الذكور و الإناث البالغ عددهم (٥٢) طفلاً" (٢٦) من الذكور و (٢٦) طفلاً من الإناث وقد تم تقييمهم باستخدام طريقة التوافق مع موقف الغريب تم تفسير نتائج الدراسة الحالية على وفق درجة الأمن التي يشعرون بالأمان وجد أنهم يكونون صورة ايجابية عن الذات مع القابلية على الاعتراف وتحمل حالات عدم الكمال في الذات وفي الآخرين. أما الأطفال غير الآمنين / المتجنبين كانوا على أساس دفاعي يجعلون من الذات مثالية ويستبعدون العلاقات مع الآخرين ، والأطفال غير الآمنين / المسيطرين كانوا سلبيين بشأن الذات وأظهروا عدوانية عالية تجاه الآخرين وبدوا أقل اهتماماً بشأن الرفض أما الاطفال غير الآمنين والذين يجمعون بين الضدين أظهروا استجابات قليلة واضحة وقوية ولكنهم غير آمنين بشكل واضح (Cassidy ,1988; 121-134) مناقشة الدراسات السابقة التي تناولت التعلق الآمن:

سعت الدراسات السابقة التي تم عرضها الى تحقيق أهداف متنوعة، فمنها سعت إلى بناء مقياس لسلوك التعلق النفسي كدراسة (الصفار، ٢٠٠١). ودراسة (العبيدي) سعت إلى مقياس (أنماط تعلق الراشدين السابقة في فترة طفولتهم) وترجمة مقياس (التعلق بالجماعة الاجتماعية). ودراسة (أحمد، ٢٠١١) سعت إلى بناء قياس التعلق الآمن بالأم لدى اطفال الرياض ، قياس الخوف الاجتماعي لدى أطفال الرياض . ودراسة ماك كوفوج علاقة نوعية التعلق في مرحلة الرضاعة بالكفاءة الاجتماعية في عمر الابتدائية. وسعت دراسة Cassidy الى التعلق بين الطفل والأم والذات لدى الأطفال بعمر السادسة بينما سعت دراسة (Moss&et.al,1988) إلى التعرف على العلاقة الترابطية للتعلق في عمر المدرسة ومشاكل السلوك. اما دراسة الباحث فقد سعى لدراسة نمط من انماط التعلق، وهو التعلق الآمن بوساطة تبني مقياس للتعلق الآمن الذي أعدته (أحمد، ٢٠١١) كذلك اختلفت الدراسات السابقة في النتائج التي تم التوصل اليها، وذلك تبعاً لاختلاف أهدافها. الدراسات السابقة التي تناولت التفاعل الاجتماعي:

- دراسة الخيري (١٩٩٩)

"التيقظ للذات وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي"

من بين أهداف الدراسة التعرف على العلاقة بين عوامل التيقظ للذات والتفاعل الاجتماعي. وكذلك معرفة الفروق بين الذكور والاناث في التفاعل الاجتماعي. وتكونت عينة الدراسة من

(١٠٠) طالباً وطالبة بواقع (٥٣) من الذكور و (٤٧) من الإناث من طلبة جامعة بغداد. واستخدمت الباحثة مقياس التيقظ للذات لفينيكستين وآخرين واعتمدت على مقياس التفاعل الاجتماعي الذي أعدته التميمي (١٩٩٣)، وتوصلت النتائج إلى أن معاملات الارتباط بين العوامل الثلاثة للتيقظ والتفاعل الاجتماعي هي معاملات ضعيفة ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في التفاعل الاجتماعي.

- دراسة حداد (١٩٨٩)

(التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية لطلبة جامعيين والفروق بين الجنسين فيه). من بين أهداف الدراسة التعرف على مظاهر التفاعل الاجتماعي في سياق الحياة اليومية، وكذلك استكشاف الفروق المحتملة بين الجنسين فيه. وتكونت عينة الدراسة من (٥٩) طالباً و (٦٧) طالبة من طلبة الجامعة الأردنية. واستخدمت الباحثة أسلوب يعتمد التسجيل الذاتي اليومي لمجريات التفاعل الاجتماعي وأظهرت النتائج أن النسبة الغالبة من تفاعلات الجنسين جرت في نطاق الجنس المماثل وبخاصة لدى الإناث. في حين ظهر تفضيل لدى الذكور للتفاعل في جماعات مقارنة بالإناث، كانت الإناث أميل إلى التفاعلات الثنائية مقارنة بهم، كما بينت النتائج أن الإناث يقضين وقتاً أطول في التفاعل يومياً، ويستغرقن وقتاً أطول في تفاعلاتهن بالذكور. أما النتائج المتعلقة بنوعية التفاعل، فلم تظهر فروق واضحة بين أصناف التفاعل المختلفة فيها إلا أن الموازنات بين الجنسين دلت على تميز نوعية تفاعلات الذكور عن الإناث في بعض الجوانب المقاسة، اقتصرت على التفاعلات التي أجريت في نطاق الجماعات المختلطة الصغيرة، والجماعات الكبيرة. (حداد، ١٩٨٩)

- دراسة الاتروشي (٢٠٠٤)

(الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة) من بين أهداف الدراسة التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد والتعرف على العلاقة بين الشخصية النرجسية والتفاعل الاجتماعي وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) وتكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة فقط من كلية التربية ابن الهيثم واعتمد الباحث على مقياس التفاعل الاجتماعي الذي أعدته التميمي (١٩٩٣) وأظهرت النتائج وجود درجة عالية لمستوى التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة، وكذلك بأن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة معنوية بين الشخصية النرجسية والتفاعل

الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. ولم تظهر النتائج فروق دالة في العلاقة الارتباطية بين الشخصية النرجسية والتفاعل الاجتماعي وفقاً للجنس (الأتروشي، ٢٠٠٤).

- دراسة حمد ٢٠٠٤

(صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي) .هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين صورة الذات والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد . وتكونت عينة البحث من (٣٢٠) طالباً وطالبة اختيروا بالأسلوب المرحلي العشوائي من أربع كليات من جامعة بغداد كانت قد اختيرت عشوائياً وهي (كلية الآداب ، كلية التربية ابن الهيثم ، كلية اللغات ، كلية العلوم) وقد قامت الباحثة ببناء مقياس لصورة الذات أما مقياس التفاعل الاجتماعي فقد تبنت الباحثة مقياس التفاعل الاجتماعي (التميمي ١٩٩٣) وأظهرت النتائج أن أفراد عينة البحث يتسمون بصورة ذات إيجابية كما ظهرت النتائج ان الأفراد الذين يملكون صورة ذات إيجابية جدا يكون تفاعلهم الاجتماعي عالياً على عكس الأفراد الذين يملكون صورة ذات سلبية جدا حيث يكون تفاعلهم منخفضاً (حمد ، ٢٠٠٤ : ١٠٥).

الدراسات الأجنبية:

- دراسة سوفرين وتورك وهمبرج (Sofren&Turk&Heimberg,1998):

(البنية العاملية لمقاييس قلق التفاعلات الاجتماعية والخوف الاجتماعي) سعت الدراسة الى تحليل البنية العاملية لمكونات القلق الاجتماعي تكونت عينة الدراسة من (٧٦) امرأة و (٩١) رجلاً بمتوسط عمري (٩-٣٥) وانحراف معياري (١، ١٠)، فضلاً عن (١٠٢) متطوع ممن يعانون شخصياً من أعراض الخوف الاجتماعي و(٦٥) آخرين من أنماط عامة أخرى من الخوف، اذ تم تشخيصهم إكلينيكيًا من سريريين وعلماء نفس. وتم استعمال مقياس قلق التفاعلات الاجتماعية ، ومقياس الخوف الاجتماعي، التي قام بإعدادهما ماتيك وكلارك (Mattick&clark,1989). اظهرت نتائج الدراسة انتظام عبارات المقياسين حول عامل واحد عام مرتفع الدرجة اطلق عليه القلق الاجتماعي، وانتظمت داخله ثلاثة عوامل فرعية، هي قلق التفاعلات الاجتماعي، الخوف الاجتماعي، وقلق الأداء. وقد أظهرت النتائج ارتباط هذه الأبعاد الثلاثة فيما بينها بمستوى دلالة جيد (الجوراني، ٢٠٠٣: ٧٢).

مناقشة الدراسات السابقة التي تناولت التفاعل الاجتماعي:

استهدفت الدراسات السابقة التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي كدراسة (حداد، ١٩٨٩)، و(الأتروشي، ٢٠٠٤) كما استهدفت التعرف على علاقة التفاعل بمتغيرات عديدة مثل الجنس، التيقظ للذات، الشخصية النرجسية، كدراسة (الخيرى، ١٩٩٩) و(الأتروشي، ٢٠٠٤) و (حمد، ٢٠٠٤). وسعت دراسة (Sofren&Turk&Heimberg,1998) الى تحليل البنية العاملية لمكونات القلق الاجتماعي بوساطة التمييز بين ثلاثة ابعاد ومنها قلق التفاعلات الاجتماعية.

أما دراسة الباحث فقد أعد الباحث مقياس للتفاعل الاجتماعي وقد أعتمد أطاراً نظرياً وفق نظرية بيلز الذي عرف التفاعل الاجتماعي (بأنه السلوك الظاهر للأفراد في مواقف معينة في إطار الجماعة الصغيرة) وقد أعتمد على أربعة محاور مستقيداً من الدراسات السابقة والادبيات في هذا المجال وفق آراء بعض المنظرين الذي يمكن أن نطلق عليه نظرة تكاملية . أظهرت معظم الدراسات أن الطلبة يتمتعون بالتفاعل الاجتماعي وأنه يرتبط ببعض المتغيرات كالجنس والتخصص وكذلك التعلق الآمن.

أظهرت نتائج الدراسات السابقة وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين التفاعل الاجتماعي وبعض المتغيرات كالشخصية النرجسية والتيقظ للذات وصورة الذات أما نتائج البحث الحالي فسيرد ذكرها في الفصل الرابع من هذا البحث.

مما سبق يتضح أن معظم الدراسات السابقة لم تستهدف التعرف على علاقة التفاعل الاجتماعي بالتعلق الآمن كما في الدراسة الحالية وهذا الاختلاف يعطي اهمية للدراسة الحالية .

الفصل الثالث / اجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث : Research Population

يشمل مجتمع البحث الذي أخذت منه عينة البحث الحالي تلاميذ المرحلة الابتدائية (الأول والثاني) في محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) والبالغ عددهم (١٤٠٠٠) تلميذاً وتلميذة موزعين على (٥٣) مدرسة حكومية في المديرية العامة لتربية ديالى / قضاء بلد روز

الجدول رقم (١)
مجتمع البحث موزع بحسب المدارس في المديرية العامة لتربية ديالى / قضاء بلدروز

ت	أسم المدرسة	عدد الذكور	عدد الإناث	العدد الكلي	الملاحظات
١	الصناد	٦٧٤		٦٧٤	
٢	نهج البلاغة	٧٤٤		٧٤٤	
٣	النجم الثاقب	٥٠٨		٥٠٨	
٤	الشهباء	٢٠٥	١٧٨	٣٨٨	
٥	الاستقلال	٢٩	١٩	٤٨	
٦	الأفلاذ	١١٠	١٠٢	٢١٢	
٧	الطبري	٧١	٣٦	١٠٧	
٨	الفداني	١٤٦	١٢٨	٢٧٤	
٩	جده	٨٦	٥٦	١٤٢	
١٠	الأعلام	٦٢	٣٥	٩٧	
١١	المعرفة	١٧٣	١٤٠	٣١٣	
١٢	الكفل	٤٣١	٣٣٩	٧٧٠	
١٣	الأنوار	٥٤	٤٠	٩٤	
١٤	المعطيّات	١١٩	١٢٧	٢٤٦	
١٥	حزرموت	٨٤	٥٩	١٤٣	
١٦	الشرق	٢٣٦	٣٠٠	٥٣٦	
١٧	الأحرار	٢٥	٢٠	٤٥	
١٨	أبن سلام	١١٠	٦٨	١٧٨	
١٩	الكرار	٤٩	٤٠	٨٩	
٢٠	عين زاله	١٠٠	٦٦	١٦٦	
٢١	الرميلة	٦٨	٤٢	١١٠	
٢٢	التاهيل	٥٨	٥٥	١١٣	
٢٣	بلدروز	٦٤٧		٦٤٧	
٢٤	المعلقات				معلق
٢٥	كربلاء	٧٤	٦٦	١٤٠	
٢٦	العهد	٢٠	١٧	٣٧	
٢٧	المبرد	١١١	٨٢	١٩٣	
٢٨	الاقتحام	١٣١	٨٩	٢٢٠	
٢٩	الأخلاق	١٠٥	٧٨	١٨٣	
٣٠	الشهيد بلال	٥٥٥	٢	٥٥٧	
٣١	نهاوند	٣٤٠	٢٦٠	٦٠٠	
٣٢	الجدول	١٥٨	١٣٩	٢٩٧	
٣٣	النهوض	٩١١		٩١١	
٣٤	شجرة الدر		٥٦٧	٥٦٧	
٣٥	الصالحات		٦٦٤	٦٦٤	
٣٦	الأردن	٥٩٣	٢	٥٩٥	
٣٧	الثقافة	١٠١٠		١٠١٠	
٣٨	العبور	١٠١	٦٩	١٧٠	
٣٩	الكرم	٢٠٧	١٢٢	٣٢٩	
٤٠	العوادل	٢٢	١١	٣٣	
٤١	الشموخ	١٦	١٠	٢٦	
٤٢	البراري				معلق
٤٣	الإشعاع	٦٣	٢٨	٩١	
٤٤	العزة		٥١٨	٥١٨	
٤٥	البضاوي	١٤٢	١٦٨	٣١٠	
٤٦	البراء				
٤٧	البركة	٧١	٥٦	١٢٧	
٤٨	الأسماء الحسنى	٣٧	٣٤	٧١	
٤٩	العقد الفريد	٦٨٣		٦٨٣	
٥٠	الانتفاضة	١٣٣	١٠٣	٢٣٦	
٥١	الإثري	٦٦٥		٦٦٥	
٥٢	الشيمة العربية	٦٥١		٦٥١	
٥٣	حمورابي	١٠٩	٨٣	١٩٢	

ثانياً: "عينة البحث: Research Sample"

قد شملت عينة البحث الحالي من (٤٠٠) تلميذ وتلميذة ، بواقع (٢٠٠) تلميذا و(٢٠٠) تلميذة الذين اختيروا بصورة عشوائية بسيطة ،موزعين على (١٤) مدرسة حكومية وتم الاستعانة بأمهاتهم للإجابة على مقياس التعلق الآمن و المعلمين والمعلمات للإجابة على مقياس التفاعل الاجتماعي.

الجدول (٢)

عينة التلاميذ موزعة حسب الجنس والصفوف

المجموع	الصف الثاني		المجموع	الصف الأول		اسم المدرسة	ت
	اناث	ذكور		اناث	ذكور		
١٥	٨	٧	١٥	٥	١٠	الجداول	١
١٥	٧	٨	١٥	٥	١٠	الشهباء	٢
١٨	١٨		٢٠	٢٠		العزة	٣
١٥	٩	٦	١٥	٥	١٠	الشهيد بلال	٤
١٥	٩	٦	١٥	٨	٧	الأفلاذ	٥
٢٣	٦	٧	١٥	٩	٦	المبرد	٦
٢١	١٠	١١	١٧	٨	٩	الثقافة	٧
٨	٤	٤	٦	٢	٤	الأحرار	٨
١٢	٦	٦	١٢	٣	٩	البركة	٩
٧	٣	٤	٧	٣	٤	العوائل	١٠
١٥	٧	٨	١٥	٨	٧	الاقحام	١١
١٣	٦	٧	١٥	٥	١٠	الكرم	١٢
١٤	٧	٧	١٥	٥	١٠	الانتفاضة	١٣
١٨	٨	١٠	١٨	٩	٩	الشرق	١٤
٢٠٠	١٠٨	٩٢	٢٠٠	٩٥	١٠٥	المجموع	

ثالثاً: أدوات البحث :

لغرض قياس المتغيرات التي شملها البحث الحالي وهي (التعلق الآمن) و(التفاعل الاجتماعي) قام الباحث بتبني مقياس(التعلق الآمن) وأعداد مقياس(التفاعل الاجتماعي) وفيما يأتي عرض لكل واحدة منها على وفق الترتيب الآتي :-

اولاً :- مقياس التعلق الآمن :

استعمل الباحث مقياس التعلق الآمن الذي أعدته (احمد،٢٠١١) والذي يتكون من (٢٧) فقرة ، وأعطيت ثلاث درجات للبديل الاول ودرجتين للبديل الثاني ودرجة للبديل الثالث (احمد ،٢٠١١) لذا قام الباحث بعرض المقياس بصيغته الأولية وبالباغة (٢٧) فقرة مع وضع تعريف للتعلق الآمن . وبدائل الإجابة والأوزان والتعليمات على مجموعة من الخبراء

وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم وآراءهم في الفقرات وقد اعتمد الباحث موافقة ١٠٠% من الخبراء على الفقرات. إذ تعد صالحة للقياس لذا بقي كما هو على نفس فقراته (٢٧) فقرة .
 قد تحقق الصدق الظاهري لمقياس التحكم الذاتي من خلال عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين والاستفادة من آرائهم بشأن صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس فقد تم حساب الثبات بطريقتين طريقة إعادة الاختبار حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٢) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه. ومعامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٦) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه.
 مقياس التفاعل الاجتماعي:

تم تحديد المفهوم من خلال التعريف النظري والإطار النظري التكاملية الذي تبناه الباحث وفق نظرية (بيلز 1950, Beles).

لبناء مقياس التفاعل الاجتماعي قام الباحث بالاطلاع على عدة مقاييس وهي :-
 مقياس (الزهيري، ٢٠٠٤) و(حمد، ٢٠٠٤) و (آل مراد، ٢٠٠٤) و (التميمي، ٢٠٠٦) و(الخفاجي، ٢٠١٣) و(الطعان، ٢٠٠٤).

وبعد الاطلاع على المقاييس المذكورة آنفاً ومراجعة الأدبيات والدراسات السابقة وفي ضوء التعريف النظري والخلفية النظرية حصر الباحث محاور التفاعل الاجتماعي في أربعة محاور هي (الاتصال-التوقع - ادراك الدور وتمثيله- الرموز ذات الدلالة).

وبلغت عدد فقرات المقياس (٤٣) فقرة منها وقد توزعت الفقرات على محاور المقياس بواقع (١٠-١٤-١٠-٩) فقرة للمحاور (الاتصال- التوقع - ادراك الدور وتمثيله - الرموز ذات الدلالة) على التوالي .

قام الباحث بعرض المقياس بصيغته الأولية وباللغة (٤٣) فقرة على مجموعة من الخبراء وقد أعتمد الباحث موافقة ٨٠% فما فوق من الخبراء على الفقرات إذ تعد صالحة للقياس وبعد حذف (١٣) فقرة لم تحصل على نسبة اتفاق من قبل المحكمين لذا بقيت (٣٠) فقرة في المقياس وقد اشار الخبراء الى:

- حذف الفقرات (١، ٥، ٨، ١٧، ١٩، ٢٤، ٢٧، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٢) لعدم صلاحيتها في قياس التفاعل الاجتماعي. واخذ الباحث بملاحظات الخبراء بتعديل الفقرات:
 - تعديل الفقرات (٣، ٤، ٢١، ٢٩) بما يناسب التفاعل الاجتماعي.

بعد أخذ الباحث بآراء السادة الخبراء بمدى ملاءمة بدائل الإجابة فقد وضع الباحث ثلاثة بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي (تتطبق عليه كثيرا - تتطبق عليه أحيانا - لا تتطبق عليه أبداً) وبهذا أصبح مقياس التفاعل الاجتماعي جاهزاً بصيغته الأولية وقد توزعت فقرات المقياس عشوائياً وعلى محاوره الأربعة .

طبق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (١٠) معلماً ومعلمة اختيروا عشوائياً من مدارس عينة البحث موزعة بالتساوي على الجنسين (ذكور-إناث).

التحليل الإحصائي للفقرات : أي يجب تحليل فقرات المقياس إحصائياً لغرض اختيار (الفقرات التي تخدم البحث واستبعاد الفقرات غير المناسبة بإيجاد قوتها التمييزية مما يساعد ذلك على زيادة صدق المقياس وثباته ، (Anastasi & Urbina , 1997:P-19) .

وبناءً على ما ذكر اتبع الباحث الخطوات الآتية لتحليل الفقرات إحصائياً :-

عينة التحليل : تم اختيار (٤٠٠) تلميذا وتلميذة من مجتمع البحث عشوائياً عينة للتحليل الإحصائي وعينة لفقرات مقياس التفاعل الاجتماعي ، كلما ازداد حجم العينة ظهرت الخصائص السيكومترية للمقياس بشكل أفضل وأن اختيار مثل هذا الحجم للعينة أستند إلى ما ذهب إليه (انستازي) في اختيار عدد أفراد المجموعة الواحدة بعدد لا يقل عن (١٠٠) فرد عند استعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين ونسبة (٢٧٪) في كل مجموعة في تحليل الفقرات (Anastasi,1988:P-23) وبناءً على هذه النسبة يكون حجم العينة التي يجري عليه التحليل الإحصائي (١٠٨) فرد لكل مجموعة .

يقصد بقوة تمييز الفقرة قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي يقيسها الاختبار، (الإمام وآخرون ، ١٩٩٠:١٤٠) وبعد استعمال الاختبار التائي (t. Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها (٣٠) فقرة ثبتت الفقرات المميزة التي حصلت على قيمة تائية (١،٩٨) فأكثر كونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (٢١٤) ليبغ عدد الفقرات (٣٠)

قام الباحث بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس لعينة التحليل البالغة (٤٠٠) تلميذا وتلميذة إذ استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس في الدرجة

الكلية للمقياس ولاختبار الدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط تم استخراج القيمة التائية لها وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٨) كانت جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولغرض اختيار الفقرات بشكلها النهائي تم قبول الفقرات التي كانت مميزة في كلا الأسلوبين (المجموعتين المتطرفتين، علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)

أعتمد الباحث نوعين من الصدق تحقق الصدق الظاهري لمقياس التفاعل الاجتماعي من خلال عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمحكمين والاستفادة من آرائهم بشأن صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس والصدق المنطقي وقد تم ايجاد الصدق المنطقي لمقياس التفاعل الاجتماعي وذلك من خلال تبنيه تعريفاً واضحاً لفقرات المقياس وتحديد محاوره .

طبق الباحث المقياس على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات. والبالغ عددهم (١٢) بواقع (٦) معلمين و(٦) معلمات ، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وبعد أن تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات المستجيبين في التطبيق الأول والثاني بلغ معامل الثبات (٠, ٨٠) وهو معامل ثبات جيد. أما معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي بلغ معامل الثبات لهذه الطريقة (٠, ٨٤) وهو معامل ثبات جيد.

مستخلص وصف مقياس التفاعل الاجتماعي بصيغته النهائية :

تألف مقياس التفاعل الاجتماعي بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة ثلاثة بدائل للإجابة (تتطبق عليه كثيرا - تتطبق عليه احيانا - لا تتطبق عليه أبداً) وتبلغ أعلى درجة للإجابة (٩٠) وأدنى درجة (٣٠) .

التطبيق النهائي للمقياسين: جرى تطبيق المقياسين (التعلق الآمن والتفاعل الاجتماعي) على عينة البحث المتكونة من (٤٠٠) تلميذاً وتلميذة دفعة واحدة بواقع (٢٠٠) تلميذ و(٢٠٠) تلميذة الذين تم اختيارهم بصورة عشوائية بسيطة وتم الاستعانة بأمهاتهم للإجابة على مقياس التعلق الآمن كما في جدول رقم (٣) وطبق مقياس التفاعل الاجتماعي على عينة البحث فتم اختيار (٤٠٠) تلميذاً وتلميذة من مجتمع البحث عشوائياً وتمت الاجابة من قبل المعلمين والمعلمات على مقياس التفاعل الاجتماعي الجدول (٤) .

الجدول (٣)

عينة أمهات التلاميذ اللواتي أجابوا على مقياس التعلق الآمن

أمهات التلاميذ	
المجموع	٤٠٠

الجدول (٤)

عينة المعلمين والمعلمات اللذين أجابوا على مقياس التفاعل الاجتماعي

ت	المدرسة	المعلمين	المعلمات
١	الجداول	١	١
٢	الشهباء	١	١
٣	العزة	٢	٢
٤	الشهيد بلال	١	١
٥	الأفلاذ	١	١
٦	المبرد	١	١
٧	الثقافة	١	١
٨	الأحرار	١	١
٩	البركة	١	١
١٠	العوادل	١	١
١١	الإقحام	١	١
١٢	الكرم	١	١
١٣	الانتفاضة	١	١
١٤	الشرق	١	١
المجموع		٢٨	

الوسائل الإحصائية

تم استعمال الوسط الحسابي لاستخراج متوسط استجابة العينة على المقياسين و الانحراف المعياري لاستخراج مدى الاستجابة مع الوسط الحسابي معامل ارتباط بيرسون / لمعرفة مدى ارتباط درجات كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس التفاعل الاجتماعي واستخراج الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار واستعمل لكلا المقياسين و معادلة ألفا كرونباخ لإيجاد معامل الثبات للمقياسين والاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة مستوى التعلق الآمن والتفاعل الاجتماعي لدى افراد عينة البحث . والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية للمقياس بطريقة المجموعتين المتطرفتين ودلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس في المقياس .

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

من خلال استعراض النتائج التي توصل اليها البحث الحالي أظهرت نتائج التحليل الإحصائي:

١- إن أفراد عينة البحث يتصفون بتعلق آمن. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (احمد، ٢٠١١) ودراسة (كاسيدي، ١٩٨٨) j.cassidy.1988 التي أشارت إلى وجود التعلق الآمن لدى افراد عينتها.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية معنوية في التعلق الآمن تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) ، إذ تتفق هذه النتيجة مع دراسة (احمد، ٢٠١١) التي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بينما تختلف مع نتائج دراسة (العبيدي، ٢٠٠٦)

٣- أن أفراد عينة البحث يتصفون بالتفاعل الاجتماعي . تتفق هذه النتيجة مع دراسة (حمد، ٢٠٠٤) ودراسة (الأتروشي، ٢٠٠٤)

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية معنوية في التفاعل الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) . وهذا يعني أن التلاميذ الذكور والاناث يتمتعون بالتفاعل الاجتماعي إذ تتفق هذه النتيجة مع دراسة (الخيرى ، ١٩٩٩) التي اشارت الى عدم وجود فروق فردية (الخيرى، ١٩٩٩).

٥- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغيري البحث التعلق الآمن والتفاعل الاجتماعي. هذا يعني كلما زاد التعلق الآمن لدى افراد العينة ارتفع التفاعل الاجتماعي تتفق هذه النتيجة مع دراسة (موس واخرون، ١٩٩٨) Moss&et.al.١٩٩٨ التي أشارت إلى وجود تفاعل مشترك ما بين التعلق الآمن والتفاعل الاجتماعي ..

مناقشة النتائج

تبين من خلال عرض النتائج أن عينة البحث الحالي تتصف بالتعلق الآمن . وهذا كما يرى (بولبي) أنه عندما يقترب الطفل من نهاية مرحلة الطفولة ، فإنه تتزايد لديه القدرة على تحمل الانفصال المؤقت عن الأم والقدرة على الشعور بالأمن في الموقف الغريب ، (Shaver,1993:63)

٢-أعتقد (سولفان) ان تعلق الطفل بأمه ناتج عن قلق الطفل من الانفصال عن أمه، (الصفار، ٢٠٠١:١٧).

٣- رأى (اريكسون) ان الأطفال يتعلقون بالأشخاص الذين يتولون رعايتهم وتلبية حاجاتهم بشكل يعتمد عليه، أي بالأشخاص الذين ينمون لديهم مشاعر الثقة وتعتبر الأم من وجهة نظر اريكسون هي أساس التعلق(شلتز، ١٩٨٣: ٢١٤)

٤- ان نظرية التعلم تؤكد أهمية استجابة الأم فأصحاب هذه النظرية يرون أن التعلق ينمو بوساطة سلسلة من اساليب السلوك المدعمة تبادلياً (كفافي، ٢٠٠٩: ١١٢)

٥- يرى (بيلز) ان التفاعل الاجتماعي "السلوك الظاهر للأفراد في موقف معين وفي اطار الجماعة الصغيرة". (الشناوي، ٢٠٠٠: ٧١).

٦- يفسر(نيوكمب)التفاعل الاجتماعي بالاستناد إلى مبدأ التشابه والتوازن(ساري وحسن، ١٩٩٨: ١١٢)

٧- اظهرت نتائج البحث إلى أن هنالك علاقة موجبة ما بين التعلق الآمن والتفاعل الاجتماعي .. اذ يرى فرويد أن العلاقة بالأم، هي علاقة متبادلة ومتفاعلة، فالأم هي الوسيلة لتأمين الإشباع، ومن هذه العلاقة المتبادلة تبدأ عملية التفاعل الاجتماعي وبالتالي نمو الميول نحو الآخر(الطفيلي، ٢٠٠٤: ٩٩)

التوصيات

مما تقدم من اجراءات ونتائج البحث يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- استخدم مقياس التفاعل الاجتماعي في تشخيص الاطفال اللذين يعانون من تفاعل منخفض .

٢- توعية الأمهات من خلال وسائل الأعلام والبرامج إلى أهمية التعامل الطبيعي مع الطفل المتعلق بأمه.

٣- تنبيه المعلمات والأمهات الى سلبيات التعلق الآمن السالب لدى الأطفال ومساعدتهم بوساطة البرامج الارشادية للتخلص من هذه الظاهرة.

المقترحات

يقترح الباحث إجراء دراسات تتعلق بمتغيري البحث، ومنها:

١- إجراء دراسة لبناء برنامج لعلاج حالات التعلق الشديد بالأم لدى الأطفال.

٢- اجراء دراسة مماثلة لمعرفة العلاقة بين التعلق الآمن وقلق الانفصال.

٣- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة العلاقة بين التعلق الآمن وبعض الاضطرابات النفسية
ك(القلق،الاكتئاب،الهستيريا)

٤- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة علاقة التفاعل الاجتماعي وبعض اساليب التنشئة
الاجتماعية (الأسرة،المدرسة،الأقران)

Abstract

Safe Attachment and its Relation to Social Interaction among Primary School Pupils

The key word: (Safe Attachment)

Asst. Prof.Dr. Mudhir
Abdulkareem Saleem Al Obeidi
Directorate General of
Education In Diyala

student MA Adnan Hussein Ali Al-
Saadi
University of Diyala / College of
Education for Human Sciences

Childhood is one of the most important stages in human life as each child needs to form safe attachment to someone like a mother or father or any family member taking care of him all the time because attachment gives them a sense of security and makes their upbringing an easy mission. If a family atmosphere is characterized by love, warmth and compassion, there will be safe attachment relations between the child and his family for the relationship between child and caregiver is mainly the basis for future relations.

A Family member, especially the mother, has a great and important role. The relationship between mother and child is a mainstay in the interaction and social growth and that this relation affects the child, particularly in safety of attachment and stability over time as the mother is the foundation on which to build intimate relationships and social interactions in general.

The class of pupils is from the social classes that are highly exposed to many types of pressures and problems of adoption. The poor conditions we encounter in our society which prompted many families to move from one place to another in search of the safety and confidence of their members led to weakness of adjustment with others, and here arises the problem of the study by questioning about the child that is attached a safe attachment, Does it influence its social interaction? Due to the importance of the topic of attachment and social interaction, it is tackled by various studies and interpreted by many theories. The researcher has adopted an integrative framework of the various theories.

The researcher did not find, to his knowledge, any similar study addressing safe attachment and its relation to social interaction among primary school pupils, a fact that incited the researcher to conduct this study.

The study aims at tackling the following:

1.Measuring safe attachment in primary school pupils from the mother's viewpoint.

2. Gauging safe attachment in primary school pupils in accordance with sex variables (male-female).

3. Examining social interaction in primary school pupils from the teacher's point of view.

4. Weighing social interaction in primary school pupils in harmony with sex variables (male-female).

5. Assessing the relation between safe attachment and social interaction in primary school pupils.

The scope of the study is limited to primary school pupils (1st & 2nd stages) making use of the help of their mothers and teachers in the academic year 2013-2014.

In order to achieve the goals of the study, the researcher espoused a safe attachment measure (Ahmed: 2011). The test validity is verified through exposing it to a group of experts who have proven its validity. The scale reliability is verified by means of re-testing forming a reliability coefficient of (0.82), which reflects a good reliability factor. In addition, the Alpha coefficient for internal consistency is applied which shows a reliability coefficient equal to (0.86) which is again mirrors sufficient stability.

The researcher steered a social interaction scale consisting of four different axes, namely; communication expectation, recognizing and representing the role, and symbols of significance. The researcher proved the sincerity of the social interaction scale by forming its (43) items that are presented then to a group of experts who certified its validity after some modifications, bringing the total number of items to (30). The items are statistically analyzed by means of measuring the discriminatory power which showed that all items are distinctive and statistically significant. Also found is the relation of the item mark to the overall score. The scale stability is confirmed through re-testing as stability factor is (0.80) which is a sufficient coefficient. In addition, the Alpha coefficient for internal consistency is applied, resulting in a reliability factor level of (0.86),

which is a gain a good factor. Then the two scales are applied on a total sample of (400) primary school pupils (1st & 2nd stages) that is randomly selected.

The study has come to the following results:

1. Primary school students carry safe attachment.

2. There are no statistically significant differences between males and females in regard to the study variables (safe attachment and social interaction).

3. The study sample members have social interaction

4. There is a positive correlation between safe attachment and social interaction in primary school pupils.

After that the researcher provided a set of recommendations and suggestions.

المصادر العربية

- أبو جادو، صالح محمد علي (١٩٩٨). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط ١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٧) علم النفس التطوري؛ ط ٢، عمان-الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- التميمي، صنعاء يعقوب (١٩٩٣). "بناء مقياس مقنن للتفاعل الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد"، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير (غير منشورة).
- الاتروشي، عماد ابراهيم حيدر (٢٠٠٤). "الشخصية النرجسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد"، جامعة بغداد، كلية التربية رسالة ماجستير(غير منشورة).
- الامام، مصطفى محمد. (١٩٩٠). التقويم والقياس ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة .
- الاميري، احمد علي محمد(١٩٩٨). "الضغوط النفسية التي يتعرض لها طلبة جامعة تعز وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي" رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية .
- أحمد، ابتهام سعيد (٢٠١١) التعلق الآمن بالأُم وعلاقته بالخوف الاجتماعي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات.
- انستازي ، وآخرون (١٩٧٥). ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، مصر ،
- بني جابر، جودت (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي، ط ١، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- جلال ،سعد (١٩٧٥). التوجيه النفسي والتربوي والمهني، ط ٣، دار المعارف بمصر.
- الحفي، عبد المنعم (١٩٨٣). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ج ١، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- حمزة ، مختار (١٩٧٩). اسس علم النفس الاجتماعي ، دار المجمع العلمي ، جده .
- حمد ، نادرة جميل (٢٠٠٤) صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

- حبيو، فداء (١٩٩٨). دور عمليات التفاعل الاجتماعي داخل الصف في التحصيل الدراسي، دراسة ميدانية، مجلة جامعة دمشق، مجلد (١٤)، العدد (٤).
- الخيري، اروة محمد ربيع نوري (١٩٩٩). التيقظ للذات وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي، مجلة كلية التربية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، بغداد، العدد (٢).
- دسوقي، كمال (١٩٦٩). دينامية الجماعة في الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي، ج ١، المطبعة الفنية الحديثة.
- الزوبعي وآخرون، عبد الجليل و ابراهيم الكناني ومحمد الياس بكر (١٩٨١) الاختبارات والمقاييس النفسية، الموصل، مطبعة جامعة الموصل.
- الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم ، (١٩٨٣) ، الاختبارات والمقاييس النفسية ، بغداد ، دار الكتب
- الزوبعي، ناصر هراط فارس (١٩٩٩). "الصحة النفسية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد"، جامعة بغداد، كلية الآداب، رسالة ماجستير (غير منشورة).
- ساري ، حلمي ،ومحمد حسن (١٩٩٨) . علم النفس الاجتماعي ، الطبعة الاولى ، منشورات جامعة القدس ، عمان ، الاردن .
- سمارة وآخرون، عزيز وعصام النمر وهشام الحسن (بلا) سيكولوجية الطفولة، عمان- الاردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- شلتز، دوان (١٩٨٣) نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، بغداد، المكتبة الوطنية.
- الشربيني، لطفي (٢٠٠١). موسوعة شرح المصطلحات النفسية، انجليزي - عربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- الشمري، مريم خلف مطرود (٢٠٠٥) انماط تعلق المراهق بالوالدين وعلاقتها بالسلوك العدواني، اطروحة دكتوراه، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.
- الشناوي، محمد حسن وآخرون (٢٠٠١). التنشئة الاجتماعية للطفل، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الصفار، بان صباح يحي (٢٠٠١) اثر التعلم الاشرططي في تحوير سلوك التعلق النفسي لطفل الروضة، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.

- الطفيلي، امتثال زين الدين (٢٠٠٤) علم نفس النمو (من الطفولة الى الشيخوخة)، ط ١، بيروت، دار المنهل اللبناني.
 - العبيدي، هيثم ضياء (٢٠٠٦) أنماط تعلق الراشدين السابقة في فترة طفولتهم وعلاقتها بتعلقهم بالجماعة الاجتماعية حاضراً، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.
 - كفاي، علاء الدين (٢٠٠٩) عالم النفس الاسري، ط ١، عمان-الاردن، دار الفكر.
 - كريتش، دافيد، وآخرون (١٩٧٤) :سيكولوجية الفرد في المجتمع ، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي ، وسيد خير الله ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
 - مرعي، توفيق واحمد بلقيس (١٩٨٤). الميسر في علم النفس الاجتماعي، ط ٢، دار الفرقان، عمان
 - منسي، حسن عمر شاكرا (١٩٩٨). العلاقات الاجتماعية، انترنت www.alhadiah.com/pagr6.html-61k.
 - الهيتي، مصطفى عبد السلام (١٩٨٥) القلق (دراسات عن القلق والامراض النفسية الشائعة)، ط ٢، بغداد، مكتبة النهضة.
 - هانت وهيلين، سونيا وجنيفر (١٩٨٨) نمو شخصية الفرد والخبرة الاجتماعية، ط ١، ترجمة قيس النوري، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.
- المصادر الاجنبية
- *Anastasi, A& Urbina ,S. (1997) psychological Testing . (7th)ed,prentice Hall, New Jersey.*
 - *Anastasi, Anne, (1988) psychological Testing . New York, Macmillan company.*
 - *Bowlby, J. (1988) A secure base: parent- child attachment and healthy human development, New York, Basic Books*
 - *-Moss, Ellen Roussean, sophic parent, Dianst-Laurent & Julie sanloge (1998) Corrlater of Attachment at school ege: Maternal Reported stress, Mother-child Interaction and Behavior. child Development. Vol (69), No (5).*
 - *-Shaver , P. R. & Hazan, C. (1993) . Adult romantic attachment : Theory and evidence , In D. Perlman & W. Jones (Eds.) Adbances in Personal relationships (Vol. 4, PP. 29 – 70) . Green Wich , CT : JAI.*
 - *-Sprinthall, N. A., et al. (1994). Educational psychology, 6th ed., New York. McGraw – Hill, IN*